## قصه عن صبر النبي صلى الله عليه وسلم

بدأ سيدنا محمد بالتعرض للأذى والمجابهة من الشركين منذ أن بعثه الله سبحانه وتعالى برسالة الإسلام، وقد كان عليه الصلاة والسلام صبورًا، ونُدرج في ما يأتي قصة تُوضّح صبر الرسول صلى الله عليه وسلم:

روّت السيدة عائشة حديثًا درا بينها وبين رسول الله، فقد سالته رضي الله عنها قائلةً: يا رسول الله هل مرّ عليك يوم أشدُّ من يوم غزوة أُحد؟ فقلا عليه الصلاة والسلام: لقد لقيت من القوم أشدّ الأذى، وكانت الشدة الأكبر في يوم بيعة العقبة حين عرضتُّ نفسي ابن عبد ياليل بن عبد كلال، ولم يُلبّي لي مطلبي، فأصابني الهم، وانطلقت هائمًا على وجهي، وإذ بي وأنا في الطريق أرى غيمة أظلتني، فلما نظرت كان بها جبريل عليه السلام، وناداني قائلًا: إن الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك، وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم فناداني ملك الجبال، فسلم عليَّ، ثم قال: يا محمد إن الله قد سمع قول قومك لك، وأنا ملك الجبال، وقد بعثني ربك إليك لتأمرني بأمرك فما شئت؟ إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين، وهنا يظهر صبر رسول الله وسعة صدره، ويردّ على جبريل وملك الجبال بالرفض قائلًا: أرجو الله أن يخرج من أصلاب أمتي من يعبد الله تعالى وحده ولا يشرك به شيئًا.[1]

## مواقف تدل على صبر الرسول

تعددت المواقف التي أظهر فيها رسول الله صبره وحلمه، ونُدرج في ما يأتي عدد من المواقف التي تدلّ على ذلك:

صبره على أذى المشركين من قريش: رُويّ بأنّ عقبة بن أبي معيط أتى على رسول الله أثناء سجوده عند الكعبة، فألقى بسلي جزور على ظهر رسول الله، فصبر نبينا الكريم، ولم يرفع رأسه، حتى جاءت فاطمة رضي الله عنها وأزالت هذا الأذى.

صبره على مشاق الحياة: صبر رسول الله على الأذى، والمشاق، وعلى قلة الطعام، فقد ذكره عليه الصلاة والسلام بأنّه مرّ عليه ثلاثون يومًا لم يأكل بها سِوى القليل من الطعام، ويتضّح ذلك من قوله عليه الصلاة والسلام: (قد أتت عليَّ ثلاثون ما بين يوم وليلة وما لي طعام يأكله ذو كبد إلا شيء يواريه إبط بلال).

صبره على فقد الأحباب: صبر رسول الله منذ صغره على فقد الأحبة، فكان أول فقده لأمه وهو فتىً صغيرًا، ثمّ عمّه أبو طالب، ثمّ زوجته خديجة رضي الله عنها.

## قصة عن صبر الرسول للأطفال

تعرضّ رسولنا الحبيب لشتى أنواع الأذى والظلم، والاتهام بالكذب والسحر، وظلّ عليه الصلاة والسلام صابرًا محتسبًا أمره عند الله تعالى، ونُدرج في ما يأتي قصة قصير للأطفال تتحدث عن صبر النبي:

حاولت قريش جاهدةً من أجل ثني الرسول صلى الله عليه وسلم عن رسالته التي أرسله به الله تعالى، وقد اتبعوا في ذلك العديد من الطرق

والوسائل ومنها؛ الإراء بالنساء، والإغراء بالمال، وغيرها العديد من أساليب الترغيب والإغراء، وفي أحد الأيام أرسلت قريش عمّ الرسول أبو طالب ليخبره بأنّ قريش تُقدّم له كلّ ما يريده على يتوقف عن هذه الدعوة، وحينها قال رسولنا الحبيب جملته الشهيرة التي يعرفها المسلمين كافة والتي تدّل على صبره الكبير وهي قوله: (والله ياعم لو وضعوا الشمس في يميني، والقمر في شمالي على أن أترك هذا الأمر ما تركته، أو أهلك دونه).[2]

صبر الرسول على الجوع

لاقى رسول الله في سبيل دعوته إلى الإسلام كلّ أنواع الشدة والأذى والظلم، وكان من أشدّ ما تعرض له عليه الصلاة والسلام الجوع، ونُدرج في ما يأتي قصة قصير تتحدث عن صبر النبي على الجوع:

رُويّ بأنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّ بأيام عصيبة جدًا، وكان يُعاني من الجوع لأيام طويلة ومتتالية، وقد ذُكر في ذلك عن أنس رضي الله عنه أنّه قال: (جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فوجدته جالساً مع أصحابه يحدثهم وقد عصب بطنه بعصابة، فقلت: لبعض أصحابه: لم عصب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطنه؟ فقالوا: من الجوع) وهنا يتضّح لنا عظيم أخلاق النبي واحتساب أمره عند الله تعالى، وصبره على الشدة، وقلة الطعام.

صبر النبي على موت أولاده

تعددت المواقف التي مرّ بها رسول الله بحال من الشدة والقهر والحزن، وكان عليه الصلاة والسلام مثالًا يُحتذى به في الصبر، ونُدرج في ما يأتي قصة تحكي لنا صبر الرنبي على موت أولاده:

يُعدّ موت أبناء النبي صلى الله عليه وسلم أحد المواقف التي أظهر فيها رسول الله صبره على الشدائد والمحن، فقد كان له عليه الصلاة والسلام سبعة من الأبناء الصبيان والبنات، وشاء الله تعالى أن يموت أبنائه الصبيان والبنات واحدًا تلو الآخر في حياته عليه الصلاة والسلام، سوى السيدة فاطمة رضي الله عنها التي تُوفيّت بعد وفاة النبي، وكان صبر الرسول الكريم على هذه الشدة صبرًا كبيرًا، وجميعنا يعلم بجملته التي قالها حين توفى الله ولده ابراهيم حين قال: (إن العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول إلا ما يرضى ربنا وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون).